Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد ما تقدم أحلافهم بطلب الصلح . . . فسرت فيهم روح من التذمر الذى كان نذيراً بأن العاصفة آتية عما قريب .

وتسلل التذمر فى صفوف الجيش إلى الشعب الذى أنهكه الجوع والحرمان ، وأضناه الشقاء الذى ظل يعانيه أربعة أعوام كانت كأنها الدهر كله . . . ونادى الشعب مطالباً بالصلح العاجل السريع إنقاذاً للبلاد من خطر الهاوية المشرفة عليها ، وابتدأت المنشورات توزع فى أنحاء ألمانيا تدعو إلى طلب الصلح وإنهاء الحرب التى كلفت الناس أكثر مما فى طاقة البشر أن يحملوه . . .

ورفضت أمريكا — وعلى رأسها الرئيس ولسن — أن تدخل فى صلح مع ألمانيا ما دام على رأسها «غليوم الثانى» الذى عده الحلفاء المسئول الأول عن الحرب .

وأدرك الشعب الألمانى أن رغبته الملحة فى الصلح لن تتحقق ما دام الإمبراطور يجلس على العرش ، فابتدأ ينادى بأن يعتزل غليوم عرشه إنقاذاً للبلاد من محنتها . . .

واستحال تذمر الجيش إلى تمرد سافر صريح جرىء . . . لم تعرفه العسكرية البروسية فى نظامها الدقيق وفى طاعتها العمياء ،